■ مشروع الحفاظ على المياه الجوفية من انجازات المشروع السابق بوادي حسان

مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة ودوره في تحديث وتحسين أنظمة الري

أبين/ علي منصر

□ .. تولي الدولة اهتماما كبيرا لقضايا الزراعة والموارد المائية والبيئية وبالذات المشاريع والانشطة المتعلقة بزيادة كفاءة انظمة الري وإدخال أساليب الري المحسنة وترشيد استخدام الموارد المائية المتاحة وصيانة المدرجات الزراعية الهادفة في مجملها زيادة الانتاج الزراعي.

● ويأتي مشروع (الحفاظ على المياه الجوفية والتربة) لإيجاد بعض الحلول لمعضلة المياه الجوفية في بلادنا التي يغلب عليها الطابع الريفي حيث نجد ما نسبته ٦٤٪ من الاجمالي العام للسكان يعيشون في الريف ويعتمدون الزراعة المروية التي تمثل النشاط الاقتصادي ومصدر الدخل.

فقد اظهرت نتائج دراسات الهيئة العامة للموارد المائية أن السحب السنوي من مخزون المياه الجوفية يقدر بـ٣,٢ بليون متر مكعب بينما التغذية تقدر بـ٢,٥ بليون متر مكعب أي أن هناك عجزاً سنوياً في مخزون المياه الجوفية يقدر بـ٠,٧ بليون متر مكعب وهذا ما ينذر بخطر النضوب ومعاناة الأجيال القادمة.

■ د. بسام محمد علي

● من هنا برزت أهمية وجود مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة ليساهم في الحفاظ على المياه الجوفية ويحد من مخاطر الاستنزاف فضلا عن تعزيز وإعادة تغذية مخزون المياه الجوفية وحماية المساقط المائية إذ بني هذا المشروع على خلاصة الدروس الايجابية والسلبية المستفادة من المشروع الزراعي السابق (مشروع الحفاظ على الاراضي والمياه) واضيف إليه بعض التعديلات في الأهداف والمكونات لتتماشى وتتواءم مع الاستراتيجية الوطنية للمياه.

وما يميز مشروع الحفاظ على المياه والتربة الاتي:

● مشروع وطني ستغطي انشطته ١٥ محافظة من محافظات الجمهورية.

● سيتبنى آليات جديدة في تنفيذ انشطة تتمثل في الادارة بالمشاركة للمياه واستخداماتها عن طريق تاسيس جماعات مستخدمي المياه وتفعيل دورها في تبني تكاليف انشائها وتكاليف أعمال الصيانة والتشغيل وغيرها وبما يحقق الاستدامة للمنشآت والانشطة المختلفة.

● من خلال مكونات المشروع سيقوم نشاط جديد يتمثل ببرنامج الارشاد في مجال الري وهو البرنامج الهام والذي لم يتناوله أي مشروع أو جهة من قبل.

أهداف المشروع

● أولا: توفير المياه من خلال الحد من السحب المفرط للمياه الجوفية وكذا زيادة الانتاج الزراعي للمزارع من خلال النقل المحسن للمياه.

● خفض تكاليف العمل وبالتالي انخفاض تكاليف الانتاج وزيادة دخل المزارع نتيجة خفض معدلات ضخ المياه الجوفية.

● تحسين وزيادة الانتاج الزراعي نتيجة إعادة بناء وتأهيل منشآت حصاد المياه والري بالسيول وكنتيجة لإعادة تأهيل المدرجات الزراعية والحفاظ على التربة من التعرية المائية وإعادة تغذية طبقة المخزون من المياه الجوفية.

● تقوية قدرات الادارة التي تتولى ادارة المياه لتحقيق الاستدامة للمياه وبالتالي سوف يتم اكتساب خبرة غير عادية في ادارة المياه وسيتعزز ويتقوى حضورها الميداني.

مكونات المشروع

● تحديث وتحسين أنظمة الري من المياه الجوفية وتحسين الري بالسيول حصاد المياه والحفاظ على التربة إلى جانب الدعم المؤسسي للمؤسسات المعنية بالمياه.

الأهمية الاقتصادية

● ولتسليط مزيد من الأضواء حول الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشروع في حياة المزارعين بصورة عامة والمزارعين الصغار الذين سوف يستفيدون من كل امكانيات المشروع الذي يهدف إلى مساعدتهم ماديا ومعنويا وارشاديا التقيت الاخ الدكتور بسام محمد علي المدير التنفيذي لمشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة بمحافظة أبين.. الذي بدأ حديثه حول الاستعدادات الجارية لتنفيذ المشروع قائلا:

استعداداتنا الجارية لتنفيذ أعمال هذا المشروع الحيوي الهام مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة والذي سيدشن العمل فيه خلال شهر يونيو الجاري ليستمر العمل به لمدة خمس سنوات وفقا لاتفاقية القرض التنموي بين الحكومة اليمنية وهيئة التنمية الدولية (IDA) بشأن مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة .. حيث يبلغ قيمة العرض سبعة ملايين دولار .. ويساهم المستفيدون من المشروع بمبلغ خمسة ملايين دولار وهذه المساهمة الخاصة بالمستفيدين ليس نقدا لكن قيمة أعمال يقومون بتنفيذها لكي يشعروا أن هذا المشروع ملكهم الشخصي وعليهم الحفاظ عليه من خلال عملية اشراكهم في تشغيله وصيانته وبالتالي حفاظهم على المنشآت التي سينفذها المشروع.

استعدادات التنفيذ

● لهذا ابدينا استعداداتنا في الوحدة الحقلية بمحافظة أبين بصورة جيدة حيث تم فصل ادارة المشروع عن ادارة الري بالمحافظة وكذا تجهيز مبنى ادارة مؤقت وعملنا على تحديد الكادر الاداري والفني الذي سيتولى تنفيذ انشطة المشروع بناء على المهام المرجعية.

كما قمنا بتجهيز النشرات الارشادية وطباعتها وكذا تسجيل المزارعين الراغبين في إدخال شبكة ري حديثة.

وقد أنجزت تلك المهام وغيرها بنجاح وبفضل اهتمام ورعاية ودعم السلطات المحلية بالمحافظة وعلى رأسها الاخ المهندس فريد أحمد مجور محافظة محافظة أبين وبدعم ورعاية الاخوين محمد علي سالم الشدادي وسالم منصور حيدرة عضوي مجلس النواب .. والدعم اللامحدود من قيادة وزارة الزراعة.

جوانب المشروع

● المشروع يتركز على جانبين هما: الأول يسعى إلى تحسين الري من المياه الجوفية ومن خلال هذا الجانب سيتم توريد وتركيب انابيب بلاستيكية نوع بي.في.سي تحت الأرض وكذلك انابيب من نوع جديد تمتد فوق الأرض لتحسين توصيل ونقل المياه ولرفع كفاءة التوزيع وتقليل الفاقد من المياه والذي يحدث اثناء نقل المياه من الآبار الارتوازية وحتى المزارع .. إلى جانب توفير نظم الري المحسنة على مستوى المزرعة.

لهذا ستقوم الوحدة بتحسين كفاءة نقل المياه الجوفية لري مساحة ١٥٥٠ هكتاراً وكذا ري ٦٥ هكتارا بالري الجديد.

وهذا يعني تحسين الري بالسيول حصاد المياه والحفاظ على التربة.. أما الجانب الثاني فإنه سيعمل أولا على:

تحسين وإعادة تأهيل منشآت الري بالسيول الصغيرة والمتوسطة الحجم حيث سيتم العمل على إعادة تأهيل ثلاث منشآت متوسطة وصغيرة وإعادة تأهيل وتشييد ٦ مواقع تحسين مياه قنوات و٣ مواقع لأعمال حماية ضفاف الوديان.

إعادة تأهيل منشآت حصاد المياه التقليدية وبناء عدد (٥) خزانات جديدة لمياه الشرب.

مهام أخرى

● هناك مهام أخرى للمشروع حيث سيعمل على التقوية الادارية للمؤسسات المعنية بالمياه من خلال تقديم الدعم الخاص بالبناء المؤسسي وبناء القدرات في شكل تدريب ومستلزمات مساعدة المؤسسات المعنية بالمشروع.

كما سيعمل المشروع على بناء القدرات والمساعدات الفنية للمجتمعات المحلية بمناطق المشروع.

دعوة للمزارعين

● كما نود أن نوضح أن خدمات هذا المشروع تستهدف أيضا صغار المزارعين الذين سوف يحصلون على هذه الأنابيب الجديدة التي تعمل على انشاء شبكات ري حديثة وبأسعار مخفضة إذ سيتحمل المشروع نسبة كبيرة تتراوح ما بين ٥٠-٧٠٪ من السعر الأساسي لها.

لذلك ومن خلال صحيفة (الثورة) الغراء ندعو جميع اخوتنا المزارعين للاستبشار بهذا المشروع الذي وجد - أولا وأخيرا لخدمتهم.

■ من إنجازات المشروع السابق والحفاظ على الأراضي والحياة بوادي حسان

أمين عام المجلس المحلي بمديرية جحانة- خولان لـ«الثورة»:

زيارة الرئيس للمنطقة أسست لنقلة نوعية في مختلف المجالات

يباشر المجلس المحلي بمديرية جحانة الكثير من الأنشطة والمهام المتعلقة به وفقاً لقانون السلطة المحلية حيث قام بتنفيذ العديد من المشاريع وثمة مشاريع قيد التنفيذ بالاضافة الى قيامه برسم الخطة المستقبلية للاحتياجات من المشاريع بما يلبي احتياجات المواطنين ولتسليط الأضواء حول ذلك التقيت الاخ/العقيد- صالح علي العكيمي الأمين العام للمجلس المحلي بالمديرية الذي تحدث قائلاً:

جحانة- ابراهيم القرضي

- في البداية إننا في المجلس المحلي بمديرية جحانة نتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية حفظه الله وذلك على زيارته التاريخية للمديرية ضمن زيارته التي قام بها لمحافظات حضرموت- مأرب وصنعاء والتي شملت مديريات خولان حيث كان لتلك الزيارة الأثر البالغ والطيب في نفوس أبناء مديريات خولان وقد لمسنا ثمار تلك الزيارة بما اعتمده ووعده بتوجيه الحكومة بالقيام بسرعة تنفيذ المشاريع الخدمية التي تحتاجها مديريات خولان مثل الكهرباء- المواصلات- المياه- السدود والحواجز المائية..

اشراف على المشاريع ومتابعة المتعثرة

وبالنسبة لنشاط المجلس المحلي بمديرية جحانة فهو يشرف على المشاريع التي هي قيد التنفيذ ومتابعة تنفيذ المشاريع المتعثرة وكذلك المشاريع المطلوبة ورسم الخطط والبرامج المستقبلية في إطار خطة المجلس المحلي و كذلك القيام بمهامنا وفقاً لقانون السلطة المحلية.

فالحمدلله هناك مشاريع تم انجازها في مجال التعليم بالمديرية.

مشاريع تعليمية

فأهم ماتم انجازه في المديرية في مجال التعليم المشاريع المنفذة وقيد التنفيذ فالمدارس المنفذة على حساب المجلس المحلي بالمديرية وهي:

١- مدرسة بيت الشحطرة
٢- مدرسة قطين
٣- مدرسة العبرين
٤- مدرسة عصفان
٥- مدرسة العبر مسور
٦- مدرسة المصنعة

وبقية المدارس المنفذة وقيد التنفيذ على حساب مشروع التعليم الأساسي والصندوق الاجتماعي للتنمية وهي كالآتي:

مدرسة الخوعة ومدرسة قاول ومدرسة عمد ومدرسة المعينة ومدرسة دار الشريف للبنين ومدرسة أخرى للبنات في دار الشريف وكذلك مدرسة بيت الرميم ومدرسة الزهراء للبنات في جحانة ومدرسة ميدون السهمان ومدرسة البلاوس قروا بلاد اسناف ومدرسة اللماع.

فهذه هي المشاريع التي تم انجازها وقيد التنفيذ في مجال التعليم.

كذلك هناك مشاريع منفذة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية مثل سنترال البياض مسور سعة ٢٠٠٠خط وسنترال البربرة وسنترال بيت الرويشان.

وكذلك أيضاً توصيل الكابلات الى جميع قرى وادي مسور وبعض قرى عزلة قروا وسيتم الانتهاء من العمل في مشروع وادي مسور بعد حوالي شهرين إن شاء الله سبحانه وتعالى.

مشاريع مستقبلية

- كذلك هناك مشاريع مستقبلية في هذا المجال مثل عزلة حضر وعزلة السهمان وعزلة أسناف وعزلة نهد وبقية عزلة قروا ونشكر وزارة المواصلات والمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية كما نشكر الاخ الاستاذ أحمد الورقي- مدير عام الانشاءات والاخ/ مدير عام منطقة المهندس محمد عبدالله الذهباني على جهودهما وعلى الاهتمام بسرعة تنفيذ المشاريع ونشاطهم المستمر لما من شأنه مصلحة العمل.

وحول الخطة المستقبلية التي تم رسمها قال:

- بالنسبة للخطة المستقبلية فهناك عدة مدارس تم إقرار الترميم لها في المديرية وايضاً الخطة تتضمن للاحتياجات المستقبلية للمديرية.

مشاريع ضرورية التنفيذ

ففي مجال الصحة هناك العديد من الاحتياجات الضرورية مثل بناء الوحدة الصحية في الحجلة حور مسور وبناء المركز الصحي في السهمان وبناء وحدة في المعازيب ووحدة صحية في بيت الشحطرة بلاد نهد وبناء وحدة صحية في بيت الرويشان وبناء وحدة صحية في حضر ومركز صحي في قروا وبناء وحدة صحية في بلاد أسناف فهذه هي عدد المحتاجات لهذه المشاريع الصحية المستقبلية وفق خطة المجلس المحلي للمديرية.

وبالنسبة للمشاريع الصحية المعتمدة مثل بناء المركز الصحي في وادي مرحب- وتوفير فريق طبي متخصص لمستشفى جحانة على أساس تشغيله في المستقبل بما يلبي احتياجات المديرية من توفر الخدمات الطبية اللازمة و كذلك توفير وسائل النقل الخاصة بالمستشفى واستكمال الأثاث فهذا بالنسبة للاشياء المطلوبة تنفيذها حالياً في المجال الصحي.

كذلك بالنسبة لمجال الكهرباء والتي تعتبر من أهم الخدمات الضرورية للمواطنين والتي تحتاجها المديرية والحمدلله قطعنا شوطاً كبيراً في ذلك ولم يبق معنا سوى ثلاث عزل في المديرية مثل عزلة مسور وعزلة حضر وعزلة السهمان والعمل بدأ كما يبدو ببطء في عزلة مسور ونطالب الجهة المختصة استكمال الشبكة الكهربائية لوادي مسور وايضاً البت في انشاء المحطة المقررة لخولان واستكمال الشبكة الكهربائية لحضر والسهمان كون ذلك مدرج ضمن الخطة.

- كذلك في مجال المياه هناك مشاريع معتمدة لمديرية جحانة مثل حفر بئر ارتوازية توسعة لمشروع مياه مدينة جحانة وحفر بئر ارتوازية لمشروع مياه أسناف وحفر بئر لمشروع قرية مهظة فهذه طبعاً المشاريع المعتمدة لتنفيذها والتي قد استلمها المقاول ولم يبق سوى خروج الحفار والبدء في العمل كما أن هناك مشاريع مستقبلية في مجال المياه مثل حفر بئر لقرية دار الشريف اعادة تأهيل مشروع قرية محواش وبئر لقرية وحفر بئر لقرية الشراوي وحفر بئر لمشروع اعادة تأهيل مشروع قرية قاول حفر بئر لمحل الحف مسور واعادة تأهيل مشروع محل النجدين مسور واعمال مدنية ومضخة وخزان لمشروع الحمة.

مشاريع طرق

- كذلك هناك مشاريع الطرق التي يتم تنفيذها حالياً وطريق الشرزة الكبس وهذه تربط المديرية بمديريات اخرى وطريق جحانة - بشار وطريق مسور- بيت الرويشان وطريق الكلية عصفان- المعازيب بني حسين- مرحب وطريق مسور بني شداد وطريق مسور حضر- بني ضبيان وكذلك توسعة طريق صنعاء- جحانة- مأرب فهذه هي مشاريع الطرق التي يتم تنفيذها حالياً وهناك احتياجات مستقبلية في مجال الطرقات فهي تتمثل في أولاً : الصيانة الدورية لجميع الطرق القائمة والواقعة في نطاق المديرية وسرعة شق الشوارع الداخلية والخط الدائري في مديرية جحانة وبحسب المخطط حتى يتم القضاء على العشوائية وكذلك عمل طبقة اسفلتية لطريق صنعاء- جحانة.

صعوبات

● وعن الصعوبات قال:

خلال عملنا بالمجلس المحلي هناك العديد من الصعوبات والعراقيل أبرزها :

- الروتين المعقد الذي نواجهه اثناء متابعة المشاريع الخدمية.

- عدم تجاوب بعض الجهات وتعاونها معنا في عملية تحصيل الايرادات المحلية المفروضة كما أن هناك الكثير من الصعوبات والعراقيل التي نواجهها لامكان لحصرها وإننا نقترح ضرورة تسهيل المعاملات وسرعة انجازها في بعض المكاتب وايضاً إلزام الجهات المعنية بالتعاون مع المجلس المحلي في عملية تحصيل الايرادات لما من شأنه الدفع بعجلة التنمية بالمديرية.

□ أخي المواطن .. أختي المواطنة ..

استكمال جميع جرعات التحصين ضد أمراض الطفولة القاتلة يجنب أطفالكم الإصابة بها ويدرا عنهم أخطارها